

من العرب وإن كان فيهم عدد من الموالي (4) وله في هذا الباب فصل آخر، أشار فيه إلى وقائع حاسمة في خراسان والعراق تفانى فيها أنصار الفريقين، وقد جاء فيه مانصه: "و هل أكثر الدعاة إلا من صميم العرب ومن صليب هذا النسب،

1- لاحظ العبارات التي يستعملها الجاحظ من هذا القبيل في رسالته السماة: "مناقب الـ تراك" (34).

2- انظر عن عروبة رجال الدعوة تاريخ الطبري (9/76) وتاريخ اليعقوبي (3/72) ومروج الذهب (2/141) والكامل (6/9). وعن عروبة زعماء خراسان المصدر نفسه (5/191). وعن القبائل العربية المقيمة في خراسان من تميم وربيعة واليمن - كتاب: الوزراء للجهمي (269). وعن أحياء العرب في خراسان كلمة لقتيبة بن مسلم في البيان والتبيين (1/199). وعن بني تميم في خراسان كلمة خاطب الأحنف بن قيس قبيلة البيان والتبيين (1/184). وعن ضعائن العرب تخرج من مرو إلى سمرقند بدون جواز في خطبة لقتيبة بن مسلم، العقد الفريد (2/385).

3- مناقب الأتراك (8/12).

4- راجع فيما يتعلق برؤوس النقباء من الموالي - وفي مقدمتهم أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة، وأبو سلمة حفص بن سليمان، وبكير بن ماهان - "مناقب الأتراك" الجاحظ (14) والكامل لابن الأثير (5/45، 59) وعن التنكيل بهؤلاء الدعاة في خراسان الكامل (5/64، 88، 89) وعن شجاعتهم وصلابتهم المصدر المذكور (67).

كأبي عبد الحميد قحطبة (1) بن شبيب الطائي، وأبي محمد سليمان بن كثير الخزاعي، وأبي نصر مالك بن الهيثم الخزاعي، وأبي داود خالد بن إبراهيم الذهلي، وكأبي عمرو لاهز بن طريز المزني (2) وأبي عينة موسى بن كعب المراني، وأبي سهل القاسم بن مجاشع المزني، ومن كان يجري مجرى النقباء ولم يدخل فيهم مثل مالك بن الطواف المزني. وبعد، فمن هو الذي باشر قتل مروان، ومن هزم ابن هبيرة (3) وقتل ابن ضبارة (4) ومن قتل نباتة بن حنظلة (5) الاعرب الدعوة والصميم من أهل الدولة؟

